* ——————— *

دعوى قديمة

« العمر والزمن وهم وغفلة »
افلاطون والامثال الشعبية

***

« الصدى طائر يستصرخ ويطلب الثأر »
اساطير الجاهلية

* ——————— *

خويَ العمرُ
وراح الكهلُ يجترُّ همومَهْ
يذكر الأُمَّ الرحيمَهْ
حضنها كهفٌ من الصفصافِ
ريّان الظلالْ

***

« إنَّ لفح الشمس يحفي الجفنَ »
« والحاجبَ في جرد الجبالْ »

***

حبُّها ألتف على أعناقنا
سمَّرنا في حنوة الظلِّ ، بحـــال ..
ضحكُ أطفالٍ ، سريرٌ دافيءٌ ، حلمٌ
حكاياتٌ بجنب النارِ ،
أعيادٌ ، وليمهْ
ما جرى بعد الوليمَهْ
للرياحين الصغار ؟
أترى تهويمَ بعد الظهر همَّمْنا ،
أفقنا سرب غربانٍ كبارْ
في بقايا شَعرنا
يُزهر وهج الثلجِ أدغالاً
على الصحراء تلتفُّ إطارْ .
حلوةُ الحيِّ
ترى من مطَّ ثديَيْها إلى البطنِ
وألوى أنفها منقار بومه ؟
كيف لايدوي ويحتجُّ الصدى
يدوي : « جريمه »
إنها دعوى قديمه
عفّنَتْ في سلةِ المهملاتْ
ما لها قاعٌ ، وفيها ماردٌ
يبتاع الحق الموات

***

رحمةً كانت على الأم الرحيمَهْ
عميت وانطفأت بعد الوليمَهْ

خليل حاوي